

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

1561 - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة .

حج فمن أ { شعائر من والمروة الصفا إن } تعالى أ قول أ رأيت لها فقلت ها B عائشة سألت Y البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما { . فوا { ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفاء والمروة قالت بنس ما قلت يا ابن أختي إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتحرج أن يطوف بالصفاء والمروة فلما أسلموا سألو رسول أ A عن ذلك قالوا يا رسول أ إنا كنا نتحرج أن نطوف بين الصفاء والمروة فأنزل أ تعالى { إن الصفاء والمروة من شعائر أ } . الآية .

قالت عائشة B ها وقد سن رسول أ A الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما . ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال إن هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يذكرون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفاء والمروة فلما ذكر أ تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفاء والمروة في القرآن قالوا يا رسول أ كنا نطوف بالصفاء والمروة وإن أ أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفاء فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفاء والمروة فأنزل أ تعالى { إن الصفاء والمروة من شعائر أ } . الآية .

قال أبو بكر فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفاء والمروة والذين يطوفون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن أ تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفاء حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت .

[4580 ، 4225 ، 1698] .

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان أن السعي بين الصفاء والمروة ركن لا يصلح الحج إلا به رقم 1277 .

(أ رأيت قول أ تعالى) أخبريني عن مفهوم هذه الآية / البقرة 158 / . (شعائر أ) (أعلام مناسكه وطاعته جمع شعيرة وهي كل ما جعل علامة لطاعة أ تعالى . (جناح) إثم . (يطوف بهما) يسعى بينهما . (أولتها عليه) فسرتها عليه من الإباحة وأنه لا حرج في ترك السعي بينهما . (يهلون) يحجون . (لمناة) الصنم الذي كانوا يذبحون عنده الذبائح . (الطاغية) من الطغيان وهو اسم لكل باطل . (المشلل) موضع قريب من الجحفة . (يتحرج أن

يطوف . .) لوجود الصنمين عندهما وهما إساف ونائلة وكان من أهل لمناة لا يسعى بين الصفا
والمروة . (سن) شرع . (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [